يحدث بعد إجازتي عيدي الفطر والأضحى

موظفون خارج الدوام الرسمي لأيام إضافية

على نحو مختلف جداً دائماً ما نكون بحاجة عقب إجازة العيدين(الفطر والأضحى) إلى أيام أخرى حتى تعود الحياة في شق الوظيفة العامة إلى إيقاعها الطبيعي المعتاد وممارسة المهام والواجبات المسيرة لحياة الناس.

تحقيق/ وديع العبسي

ورغم أن المؤشرات الرسمية تبين بأن هناك التزاماً بالعودة إلى الدوام الوظيفي إلا أن هناك من لا يزال على ذات الثقافة المناقضة لثقافة الالتزام وثقافة الشعور بالمسئولية فيزيد أياماً إلى أيام الإجازة الرسمية المحددة في القانون لمثل هذه المناسبات ويعطي كل متغيب لنفسه مبرراً يحسبه حجة كفيلة بإقناع جهات المحاسبة بقانونية هذا التغيب.

الغريب أن هذا يحدث مع سبق الإصرار والترصد فيتخذ هذا الموظف أو ذاك قراره بالتغيب عن ممارسة الوظيفة بلا أدنى شعور بالمسئولية، وبكثير من الاستخفاف بما يعنيه هذا القرار غير المسئول لجهة حياة المجتمع حاضراً ومستقبلاً.

إذا كان هناك قناعة بأن حب الوطن من الإيمان .. فإن الأصل في هذا الحب الفعل والسلوك الذي يترجم حقيقة الشعور بالوطن .. والتهرب من ممارسة أو القيام بالواجبات ليس من هذا بشيء ذلك لما يترتب على هذا السلوك من أضرار بالوطن كفعل تنموي، وبالمجتمع كمصالح بها يسيرون حياتهم.

يقول صالح المفرز: «في العام الماضي وعقب إجازة عيد الفطر المبارك كان لديّ معاملة بسيطة في إحدى الجهات .. وبسبب عدم حضور الموظف المختص اضطررت للسؤال عن منزله فالوقت ضيق بالنسبة لي حيث كان مقرراً أن أسافر وملف المعاملة في حوزته وبالفعل ذهبت إلى منزله ورغم أني اعتقدت أنه لاشك مسافر إلا أني فوجئت بوجوده» .. ويضيف المفرز: «أعتقد أن البعض من هؤلاء الموظفين يتغيبون بعد الإجازة كنوع من إيهام الآخرين بأهميتهم وأن القانون لا يشملهم».

جانب وجانب

هذه الحالة لا يمكن تعميمها إلا أن وجودها يستحق الاهتمام بجانبين: (الأول) تفعيل جانب الجزاءات، و(ثانياً) تفعيل جانب التوعية من ناحية دينية ومن ناحية اقتصادية.

يقول أحد المخضرمين المتقاعدين: «أثبتت لنا الخبرة في الحياة العملية بل وفي الحياة العامة أن تنظيم حياة الناس في ما بينهم وإقرار ما هو لهم وما هو عليهم يفترض وجود قانون على أن يشمل هذا القانون في جانب منه عقوبات وجزاءات يتحتم تفعيلها وعدم إهمالها تحت أي مبرر لأن ذلك يشجع على التلاعب والتهاون» .. وأضاف: «القانون لابد أن يكون بيديه (صميل) يفرض من خلاله وجوده الذي هو في صالح العام.

الإشكالية

وبالتأكيد على أن إشكالية استحقاق البعض بما عليه من مسئولية وظيفية عقب عيدي الفطر والأضحى، فإن المثير أنه أيضاً يجيء عقب مناسبتين دينيتين تقوم دلالتهما على الفعل الذي يتقرب به المرء من ربه.

يقول صاحبنا المخضرم المتقاعد: «إن مناسبة عيد الأضحى المبارك تعلمنا كيف نتآخى في هذه الدنيا فنحب الخير لبعضنا ونحرص على المصالح العامة .. نتقرب من بعضنا، ونحمي بعضنا، ونخاف على بعضنا، وهذه أمور يعلم بها الجميع، ويعمل بها الكثير إلا أنه لا يزال هناك استثناء من الناس الذين يقولون ما لا يفعلون فتراهم يؤكدون على هذه القيم لكنهم لا يلتزمون بها كحال الذين يستخفون بالالتزام بالوظيفة العامة وبمصالح الوطن والناس بلا أي خوف، وبلا أي رادع .. ومثل هؤلاء لا يخجلون من المجيء نهاية الشهر للمطالبة بالراتب كاملاً».

حاجة المرحلة

كم نحن بحاجة ونحن نعيش هذه الظروف الاستثنائية والحساسة أن نبرهن على صدق قناعاتنا فنكون إلى جانب المصالح العامة وأن لا نكون عوناً لشيطان التخلف والتأخير .. فالالتزام دائماً بالواجبات أمر لا يخل بحق الحصول على الحقوق .. والضغط بهذا الشكل على طول هذا الامتداد الزمني أمر يشيع الإحباط والتشاؤم بالمستقبل.

اليوم وقد ودعنا هذه المناسبة الدينية .. مهم استشعار واستحضار دلالتها في سلوكنا اليومي وقناعاتنا، لتمثل المناسبة محطة جديدة إلى حياة فيها من الالتزام وحب الوطن والمجتمع وحب الخير لها ما يجعل الواقع متفائلاً بتحقيق قفزات إلى المستقبل يهنأ فيه الجميع بحياة مستقرة ومتطورة.

■ الالتزام .. ولاء للوطن ووفاء للمجتمع

■ التوعية وتفعيل القانون كفيل بالحد من الظاهرة

إنجاز 45% من مرافقه:

منتجع كمران.. مشروع سياحي متكامل يستهدف إنعاش حركة السياحة في جزيرة كمران

■،، يعد مشروع منتجع كمران السياحي الذي نفذته شركة التبغ والكبريت الوطنية بجزيرة كمران بتكلفة مليار ونصف المليار ريال واحداً من المشاريع الاستثمارية الهامة في جزيرة كمران وفي محافظة الحديدة بشكل عام.

بلغت نسبة الإنجاز بمشروع منتجع كمران السياحي الذي تنفذه شركة التبغ والكبريت الوطنيه بجزيرة كمران نحو ٤٥٪ ويستوعب المشروع أكثر من ٥٠٠ من العمالة المحلية إذ أن المشروع الذي بدأ العمل فيه منذ نهاية العام ٢٠١٠م يتكون من مجموعة منشآت ومبان سياحية تقام على مساحة إجمالية تقدر بأكثر من ألف متر مربع،وتشتمل على(٤٣)شاليهاً سياحياً متعددة الأحجام وتتفاوت ما بين(٤-٢)غرف بملحقاتها،ونادٍ رياضي صحي ومسابح لممارسة كافة الأنشطة والهوايات الرياضية،ومطاعم سياحية وسوبر ماركت،ومحطة تزويد الوقود،ومركز صحي وسكن للأطباء،ومحطة تحلية مياه الشرب،وخزانات مياه علوية وسفلية.

إضافة إلى مكاتب إدارية وملحقات خدمية مختلفة، وسكن للعاملين،ومغسلة ملابس، وحدائق ومتنفسات ومساحات خضراء وجمالية ومواقف سيارات،علاوة عن جملة مشاريع خدمية أساسية كشبكات مياه وكهرباء واتصالات،وطرق وغيرها من المشاريع الأخرى وبما يجعل من الجزيرة مقصداً سياحياً لكافة الزوار المحليين والأجانب.

ويهدف المشروع إلى إنعاش حركة السياحة في جزيرة كمران واستثمار المقومات السياحية الكبيرة التي تمتلكها الجزيرة وفي مقدمتها موقعها السياحي والاستراتيجي المتميز،ومكانتها التاريخية،وتفردها بشواطئ جميلة وخلابة تستهوي الزوار والسياح المحليين والأجانب، وكذا احتوائها على مناطق واسعة آمنة للسباحة ومناسبة لجميع الفئات العمرية وأماكن عديدة تتمتع بصفاء ونقاوة مياهها الطبيعية ما يجعل منها بيئة مناسبة لممارسة هواية الغوص،فضلا عن احتوائها على العديد من الشعب المرجانية والأحياء البحرية النادرة،وغيرها من المقومات السياحية التي يتميز الجزيرة عن غيرها من الجزر.

وحرصت شركة التبغ الوطنية الممولة للمشروع على تأهيل الجزيرة سياحياً عبر عقد دورات تأهيل وتدريب لأبنائها في مجال اللغات الأجنبية والترويج السياحي،والعمل على رفع كفاءاتهم وقدراتهم المهنية وإكسابهم خبرات ومهارات العمل السياحي وفق الأسس والمعايير التي يتطلبها السوق السياحي،وبما يعود بالفائدة على الجزيرة وأبنائها.

يشار إلى أن جزيرة كمران الواقعة في البحر الأحمر على بعد حوالي ٦كيلومترات من مدينة الصليف وعلى بعد ميل بحري من شمال رأس عيسى ميناء تصدير النفط بمحافظة الحديدة،تتمتع بمناطق ساحرة ومحمية طبيعية محاطة بشاطئ جميل على امتداد الجزيرة بجوها النقي ونسمات البحر المنعشة.

وتتنوع مناطق الجذب السياحي في الجزيرة بأشجار المنجروف الرائعة المستلقية بزهو إلى جوار الأعشاب البحرية،وقنافذ البحر والشعاب المرجانية،ووجود الإبل والغزلان وبعض الحيوانات البرية الأليفة والطيور النادرة وطيور الجراجيح المهاجرة التي تصل إلى الجزيرة في فصل الربيع قادمة من السويد وإيطاليا وموسكو، فضلاً عن عذوبة طقسها الجميل الملائم للسكن والسياحة وممارسة الأنشطة السياحية كالغوص وصيد الأسماك وممارسة الرياضة المائية طوال العام.